

الأغاني

(لو كان ينبغي الفداءِ قلتُ له ... ها أنا دونَ الحبيبِ يا وجعُ) .

مجلس له مع نسوة من بني صبير بن يربوع .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أبو بكر العامري عن علي بن المغيرة الأثرم قال قال أبو عبيدة .

الذي تناهى إلينا من حديث سحيم عبد بني الحسحاس انه جالس نسوة من بني صبير بن يربوع و كان من شأنهم إذا جلسوا للتغزل أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة المغالبة على ابداء المحاسن فقال سحيم .

(كأن المصُّبيريَّات يوم لقيننا ... طباءٌ حذتُ أعناقَها في المكانِرس) .

(فكم قد شققنا من رداء مذَيَّـر ... ومن برقع عن طافلة غيرِ ناعس) .

(إذا شُقَّـ بردُ شُقَّـ بالبرد بُرْقُعُ ... على ذاك حتى كلاًُّنا غيرُ لابس) .

فيقال إنه لما قال هذا الشعر اتهمه مولاة فجلس له في مكان كان إذا رعى نام فيه فلما اضطجع تنفس الصعداء ثم قال .

(يا ذِكرةً مالِكَ في الحاضرِ ... تذكُرُها وأنتَ في الصادر) .

(من كل بيضاءَ لها كَفَل ... مثلُ سنامِ البكرة المائِر) .

قال فظهر سيده من الموضع الذي كان فيه كامنا و قال له مالك فلجلج في منطقه فاستراب به فأجمع على قتله فلما ورد الماء خرجت إليه صاحبتة فحادثته وأخبرته بما يراد به فقام ينفض ثوبه